الإسلامية الصباح
العدد 1614 - السنة السادسة
الأربعاء 8 رمضان 1434 - الموافق 17 يوليو 2013
Wednesday 17 July 2013 - No.1613 - 6th Year

سلوك الصائم

الصوم ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو أيضا امتناع عن معصية الله.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»، أي من لم يترك قول الكذب والعمل به فلا فائدة من صيامه.

ويقول كذلك: «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش»، فالصيام ينقي القلب وعلى المسلم أن يلتزم بالأخلاق الطيبة والسلوك القويم في رمضان. ومن المهم أن نتذكر أنه على المسلم أن يتصف بالأخلاق الحميدة دائمًا وأن يستغل شهر رمضان لتدريب النفس على هذه الأخلاق.

باب من أبواب استجابة الدعاء وحب الرحمن للعبد

انكسار القلب بين يدي الله ومناجاته.. من أسباب قبول الأعمال الصالحة

ونحن نعيش في ايام فضيلة ما احوجنا للقبول وافضل طريق لقبول الاعمال انكسار القلب الى الله والتذلل له وقد ورد في الأثر أن الله عز وجل يقول «انا مع المنكسرة قلوبهم لي».

والانكسار بين يدي الله يعني:

الافتقار والبراءة من كل حول وقوة والاعتصام بحول الله وقوته (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (فاطر:15) وهذا الافتقار هو شعور العبد بأنه محتاج إلى الله تعالى في كل طرفة عين وهو بحصوله يكسب صاحبه أعلى المنازل و أجمل المواهب

الخضوع لله بالطاعة والتذلل له بالاستكانة من اسباب مغفرة الذنوب المهلكة

السبيل إلى الانكسار يكون بالتذلل لله

قال ابن جرير الطبري: «معنى العبادة: الخضوع لله بالطاعة، والتذلل له بالاستكانة، فالمؤمن يُسلم نفسه لربه منكسراً بين يديه، متذللاً لعظمته، مقدماً حبّه – سبحانه وتعالى– على كل حب، طمأنينة نفسه، وقرّة عينه، وسكينة فؤاده؛ أن يعفر جبهته بالأرض، ويدعو ربه رغبة ورهبة.

وقال ابن القيم: «إنّ مقام العبودية هو بتكميل مقام الذل والانقياد، وأكمل الخلق عبودية أكملهم ذلا لله وانقيادا وطاعة، ذليل لمولاه الحق بكل وجه من وجوه الذل، فهو ذليل لقهره، ذليل لربوبيته فيه وتصرفه، وذليل لإحسانه إليه وإنعامه عليه، وثمرة التذلل:ألا يتقدم بين يدي الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– مهتديا بقوله –سبحانه وتعالى–: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» (الأحزاب: 36)، وقوله –تعالى–: «وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (البقرة: 285)، وقوله –تعالى–: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» (النور: 51 52). قال الحسن –رضي الله عنه–: «ما ضربت ببصري، ولا نطقتُ بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضتُ على قدمي، حتى أنظر أعلى طاعة أو على معصية؟ فإن كانت طاعة تقدمت، وإن كانت معصية تأخرتُ»

التواضع

وهو نزع جلباب الكبرياء والتعالي والتعاظم، والانكسار بين يدي جبار السماوات والأرض، والخضوع لأمره ونهيه، فعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة –رضي الله عنهما– قالا: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته».

التعلّق بالله تعالى

فشعور العبد بفقره وحاجته إلى ربه –عز وجل– يدفعه إلى الاستكانة له، والإنابة إليه، ويتعلق قلبه بذكره وحمده والثناء عليه، والتزام مرضاته، والامتثال لمحبوباته، وأعظم الناس ضلالاً وخساراً مَنْ تعلق قلبه بغير الله –تعالى– وبزداد ضلاله وخساره بزيادة تعلقه بغير مولاه الحق، ولهذا كان ركون العبد إلى الدنيا أو إلى شيء من زخرفها آية من آيات العبودية لها، قال الله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ» [الجاثية:23]. وقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي منها رضي، وإن لم يُعط سخط، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش».

مداومة الذكر والاستغفار

فقلب العبد المؤمن عاكف على ذكر مولاه، والثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى في كل حال من أحواله، قال الله –تعالى–: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» الرعد:28

كما أمر الله –عز وجل– نبيه بمداومة الذكر والاستغفار، فقال –سبحانه–: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ» غافر:55

إنّ مداومة الذكر والاستغفار آية من آيات الافتقار إلى الله –تعالى–، فالعبد يجتهد في إظهار فاقته وحاجته وعجزه، ويمتلئ قلبه مسكنة وإخباتاً، ويرفع يديه تذللاً وإنابة؛ فهو ذاكر لله تعالى في كل شأنه، في حضره وسفره، ودخوله وخروجه، وأكله وشربه، ويقظته ونومه، بل حتى عند إتيانه أهله، فهو دائم الافتقار إلى عون الله تعالى وفضله، لا يغفل ساعة ولا أدنى من ذلك عن الاستعانة به والالتجاء إليه.

ومقتضى ذلك أنه لا يركن إلى نفسه، ولا يطمئن إلى حوله وقوته، ولا يثق بماله وجاهه وصحته، وتامّل دعاء النبي –صلى الله عليه وسلم– وتذلله إذا قام من الليل يتهجد ويناجي ربه، قال: «اللهم لك الحمد أنت قيّوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك مُلك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد – صلى الله عليه وسلم– حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، ولك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرت، وما أسررتُ وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو لا إله غيرك».

إنّ حمد الله تعالى وشكره، والثناء عليه بما هو أهله، مع الاعتراف بالذنب والعجز؛ يعمر القلب بالنور، ويوجب له الطمأنينة والسعادة، وما أجمل كلام الإمام ابن القيم عندما قال: «إن في القلب خلة وفاقة لا يسدّها شيء ألبتة إلا ذكر الله – عز وجل– فإذا صار الذكر شعار القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الأصالة، واللسان تبع له؛ فهذا هو الذكر الذي يسدّ الخلة ويغني الفاقة، فيكون صاحبه غنيا بلا مال، عزيزا بلا عشيرة، مهيبا بلا سلطان، فإذا كان غافلا عن ذكر الله –عز وجل– فهو بضد ذلك، فقير مع كثرة جدته، ذليل مع سلطانه، حقير مع كثرة عشيرته

والتذلل له منظومة وهي بالترتيب :

إخبات– تضرّع – خشوع – لين –اطمئنان – خضوع

الاخبات: أن لا ترى لك عزّا إلا بهذا التواضع فهذا هو الإخبات. التواضع الذي تتذلل به وتراه عزك ومجدك وتحقيق ذاتك هو الإخبات «فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ» (الحج:34). إذا تواضعت لله تعالى وعبدته كل العبادات ترى نفسك كأنك لم تفعل شيئا وأنت ضئيل في حضرته.

التضرّع: الإخبات هذا مرحلة تسلمك إلى الضراعة التي لها نفس مواصفات الإخبات بزيادة بسيطة، ألا وهي رفع اليدين بكل ذل وانكسار بالدعاء لله تعالى كأي مسكين بائس. قال تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ» (الأنعام:42). والضراعة هي طلب العفو من الله تعالى، والمتضرع مُخبت بزيادة دعاء وثناء واستغفار وطلب العفو من الله تعالى.

الخشوع: سكنت جوارحك عندما تقف أمام الله تعالى وتخاطبه خاشع الجوارح هو الذي لا يتحرك ويبقى ساكنا تماما «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» (المؤمنون:2). يقال إن عروة بن الزبير كان إذا صلى في الليل تقف الطيور على رأسه، وتظن أنه جدار لشدة جموده وعدم حركته. قال تعالى «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» (الحديد:16). الخاشع مُخبت أولا متضرع ثانيا وثالثا ساكن سكونا كأنك ترى الله عز وجل وقد هدأت وخشعت جوارحك واستيقظ قلبك، وتذكرت كل كلمة تقولها فهذا هو الخشوع وهو من أعمال القلوب كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي ورأى أحد المصلين يلعب بملابسه فقال: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. وعندما نزل قوله تعالى «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ» قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنوات.

الخشوع ثلاث درجات

الأولى: التذلل للأمر عندما يأمرك تعالى بأمر لا تناقش أمر الله تعالى، والاستسلام لحكم الشرع. الثانية: مراقبة آفات النفس والعمل.

والثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة، وهذه خاصة بالصالحين والأولياء: «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

اللين: بعد الخشوع تأتي مرحلة اللين، فيلين قلبك وتستوحش أحيانا وتتألم لسفر ولد أو قريب أو مرض، ومع أن هذه المشاعر إنسانية فهي تعبر عن نقص في الأنس بالله تعالى. هذا الذي يصل إلى مرحلة اللين لا يعد عنده شيء من هذه المشاعر إطلاقا: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» (الزمر:23). لين القلب «المؤمن هين لين» لا يغضب ولا يسب ولا يعاقب يُحسن الظنّ بكل الناس، ولا يرى أنه أفضل من غيره مهما كان تقيا، والمذنبون عنده أولى بالرعاية من الصالحين، ويستر العورات.

الخضوع: والخضوع لغة هو نزول الرقبة ذُلاً وانكساراً، والخضوع في القلب هو الأهم «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» (الشعراء:4)

الاطمئنان: بعد هذا تصل لأن يكون قلبك مطمئناً لله تعالى تماماً مهما أصابك أعطاك أو منعك» وعزتي وجلالي لو القيتني في النار ما شكوت منك». «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (الرعد:28).

الطريق إلى الجنة

كلنا يبحث عن السعادة ولكن لا توجد سعادة كاملة في الدنيا الدنيا زائلة والسعادة الحقيقية في الجنة ونعيمها ولكن لن يدخل الجنة إلا من كان نقيا تماما من المعصية لا توجد به ذرة خبث أو إثم فالجنة مصممة للأنقياء فقط لن يدخل الجنة من يحقد على أحد أو من توجد بعينه نظرة حرام أو شخص بداخله غل من الناس أو يعامل الناس بجفوة أو يحقد على الناس أو يغتاب الناس لن يدخل الجنة إلا من كان نقيا تماما.

لن يدخل الجنة من في لسانه كلام حرام أو في قلبه ذنوب الجنة للأنقياء فقط وقد قال تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» (73) الزمر و طبتم تعني نقيتم من المعاصي و الذنوب أي أنكم إذا لم تكونوا قد طبتم فلن تدخلوا الجنة وفي آية أخرى يقول تعالى: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» (32) النحل.

أي أن شرط دخول الجنة أن نكون أنقياء من الذنوب لا توجد بنا ذرة معصية كيف ذلك؟ كلنا بنا ذنوب ومعاصي هل معنى ذلك أننا لن ندخل الجنة!

بكل تاكيد لن يدخل الجنة إلا الأنقياء فقط ولكن الله عز وجل برحمته الواسعة وضع لنا 11 وسيلة تنقية لننقي بها (11محطة تنقية) 4 في الدنيا و 3 في القبر و 4 يوم القيامة 11 محطة تنقية حتى نصل إلى الصراط إذا كنت قد نقيت من الذنوب فستعبر الصراط وإن كنت مازلت غير نقي فلن تستطيع عبوره. الصراط أدق من الشعرة وأحد من السيف بعرض جهنم من يمر عليه يدخل الجنة ومن لا يستطيع المرور يسقط في جهنم .

كيف سيمر الناس من فوق الصراط ؟ منهم من يمر كطرفة العين (رمشة العين) ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر زحفا ومنهم من يتعلق بالصراط فتجره الملائكة على الصراط ومنهم من تخطفه الكلاليب التي على الصراط وتهوي به في النار.

محطات التنقية في الدنيا

1 – التوبة:

التوبة عبادة و قربة قبل أن تكون استعتابا ورجعة بل هي من أعظم العبادات وأجلها بها تنال محبة الله تعالى كما قال سبحانه: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (222) البقرة.

التوبة تغفر الذنوب كما قال تعالى: «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» (82) طه.

التوبة تُقلب بها السيئات إلى حسنات كما قال سبحانه وتعالى: «إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما» (70) الفرقان.

2 – الاستغفار:

الاستغفار عن الذنوب التي نتذكرها وما لا نتذكرها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم مائة مرة (لن تستغرق إلا نصف دقيقة) هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بربه وأتقاهم له وقد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر وهو مع ذلك أكثر الناس توبة واستغفارا يقول عليه الصلاة والسلام «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» أخرجه البخاري. وقال ابن عمر رضي الله عنهما: إنا كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم يقول: «رب اغفر لي و تب علي إنك أنت التواب الرحيم» أخرجه أبو داود والترمذي.

3 –حسنات تمحو السيئات

اتباع السيئات بحسنات عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي.

وكما قال تعالى: «وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» (114) هود

لذلك يجب ألا نضيع أي فرصة خلال اليوم لاكتساب الحسنات بدلا من «هاي» أو «باي» نقول السلام عليكم تستغل وقت الفراغ في الذكر نذكر الله ونحن جالسون في السيارة وفي كل وقت .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لديه طموح لاكتساب الحسنات ففي يوم الهجرة عندما أعد أبو بكر الصديق رضي الله عنه راحلة الرسول صلى الله عليه وسلم رفضها وقال إلا بالثمن مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما يقبل الهدية وذلك حتى لا يضيع ثواب الهجرة يحب أن يأخذ ثواب الهجرة كاملا.

نحن نحتاج إلى حسنات كثيرة في كميتها كم كبير من الحسنات وكيفيتها حسنات نافعة وأعمال عظيمة مثل بر الوالدين قيام الليل صلاة الفجر الصلاة في وقتها الحجاب إحسان العمل.

4 – محاسب مكفرة:

يبتلي الله عباده بالمصائب لينقيهم و يطهرهم من الذنوب وليدخلهم الجنة ونحن نتعامل مع المصائب (ليه يا رب عملت في كده).

ومن لم يتب من ذنوبه ولم يستغفر ولا قام بعمل حسنات كثيرة ولم يبتله الله بمصائب مكفرة أي لم ينقيفي الدنيا له فرصة أخرى للتنقية في القبر لم تنق في الدنيا و أنت حي تنقى في القبر بعدما تموت يا لروعة هذا الدين العظيم وإن لمن بساطة دخول الجنة ورحمة الله الواسعة يمكن لنا أن نقول انه لن يدخل النار أحد.

محطات التنقية في القبر

5 – صلاة الجنازة:

العبرة في الصلاة ليست بعدد المصلين وإنما بالمؤمنين الصالحين فلنحاول جمع الصالحين في صلاة الجنازة فدعاء المؤمنين الصالحين لأخيهم المتوفى ينقيه مات و مازال ينقى من الذنوب.

6 – فتنة القبر:

سؤال الملكين ما ربك؟ ما دينك؟ ماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ وخوفك و أنت واقف بين يديهم ووحدتك في القبر وظلمة القبر وخوفك والقبر يقفل عليك كل ذلك تنقية للذنوب.

من نقي في الدنيا فلن يتعرض لفتنة القبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم «القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» فالقبر ليس دائما ظلمة ووحوشا قد يكون روضة من رياض الجنة.

7 – ما يهديه إليك الأحباء من هدايا:

المسلم يموت و ما زال يكتسب حسنات تكفر عنه وينقى بفضل هذه الهدايا وبإجماع علماء الأمة يصل للميت الحج والعمرة و الدعاء.

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

إذا كنت تحب شخصا قد مات فقم بأداء عمرة له أو حج عنه أو أخرج عنه صدقة من مالك الخاص وكلما كانت الصدقة أنفع للمجتمع ثوابها يزيد وأنت أيضا ستأخذ ثوابا.

هناك من كان سوف يعذب في القبر و عمل له شخص عمرة فنُقي وسيكون من أهل الجنة ما هذا الدين العظيم؟!

محطات التنقية الأربع في يوم القيامة

8 – أهوال يوم القيامة:

رؤية الشمس تقفل و النجوم تنفر و البحار تتفجر و الأرض تزلزل كل ذلك يكفر الذنوب.

9 – الوقوف بين يدي الله عز وجل:

الوقوف بين يدي الله والله يسأل عبدي ألم أنعم عليك ألم أرزقك مالا ألم أكن رقيبا على عينيك وأنت تنظر بهما إلى الحرام ألم أكن رقيبا على قدميك وأنت تمشي بهما إلى الحرام ألم أكن رقيبا على لسانك وأنت تتكلم به الحرام عبدي استهونت بلقائي أكنت عليك هينا أتجملت للناس و أتيتني بالقبيح ما غرك بي عبدي؟. هذه الوقفة تنقية للذنوب.

10 – شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لكل نبي دعوة مستجابة تعجل الأنبياء دعوتهم وأجلت دعوتي ليوم القيامة».

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة» رواه مسلم.

11 – عفو الله عز وجل:

وهو أعظم محطات التنقية شفع الأنبياء شفع المرسلون شفع المؤمنون فيقول الله عز وجل أقلا أعفو أنا.

أكيد كلنا في الجنة بعد كل ذلك إن شاء الله ومع كل ذلك هناك من سيسقط من على الصراط إنه يستحق الوقوع في النار ما الذي فعله في الدنيا ولم ينق بعد 11 محطة تنقية يسقط في جهنم بالمعصية والخبث الموجودين فيه كأن النار ستقوم بتنقيته وحينما يُنقى يخرج من النار كالذهب لا تحصل عليه إلا بعد تعرضه للنار الذهب الأنقى أو العيار الأعلى يحتاج للمكوث في النار مدة أطول ليتخلص من الشوائب يسقط من على الصراط في النار و يبقى بها حتى يصير ذهبا عيار 24 مقدار البقاء في النار يكون بمقدار الخبث المتبقي في الإنسان وبعد التنقية من كل الخبث تقول له الملائكة «طبتم فادخلوها خالدين».

نمتلك في أيدينا ثلاثا مما سبق التوبة و الاستغفار و حسنات يذهبن السيئات فلنكثر من التوبة ومن الاستغفار ومن عمل الحسنات وتذكر انك لن تتعرض لفتنة القبر و أهوال يوم القيامة إن كنت مؤمنا.